Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

الأمـــــن الاجتماعـــــي فـــــي الإســـــلام

(الأمـــن الغذائـــي أنموذجـــاً)

قســم الدراســات الإسلاميــة–كليـــة الشريعـــة– جامعــة الزاويــة

رضوان خليفة أبوالقاسم رضوان

r.radwan@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/12/8 –تاريخ المراجعة: 2025/12/12– تاريخ القبول: 2025/12/19– تاريخ للنشر : 1/17/ 2026

ملخص البحث

الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه

والصلاة والسلام على رسوله الكريم المبعوث ورحمة للعالمين.

إن المتتبع لكتاب الله وسنة نبيه – صلى الله علية وسلم ... يجد أن الله ورسوله قد أهتموا بحقوق الإنسان وأمنه الاجتماعي المتكامل الذى من يمينة (الأمن الغذائي) الذي به يمكن للإنسان أن يعيش مرتاحاً سليما معافاً من الأمراض التي تقض مضجعه وتضيع أمواله وقد وجب كما وضحنا مفهوم الأمن الغذائي للناس وفى الشرع الحكيم وكذلك مخاطر عدم الاهتمام بجوانب الأمن الغذائي سيما في قطاعي الزارعة والثروة الحيوانية اللذين يعتبران من أسس التكامل الغذائي، بعد العمل على توفير العنصر الأساس وهو توافر الماء الصالح مع المحافظة عيله.

ووجب التنويه على غرس مفهوم الاقتفاء الذاتي من الغذائي، والعمل على تطوير أسباب تحقيقه، كذلك تحسين العلاقات بالدول المجاورة وغيرها للتعاون معها في مجال توفير الأمن الغذائي، وسبل معرفة تحقيق الاكتفاء الذاتي. وقد تصدير كثير من أهل العلم للعمل على إيجاد حلول لذلك حذمة للمجتمع الإنساني في كل مكان ونلاحظ جلياً أن الاهتمام العالمي بالأمن الغذائي في مجال الإعلام يتطور يوماً بعد يوم لغرس ثقافة الأمن الغذائي في مجال الإعلام يتطور يوماً بعد يوم لغرس ثقافة الأمن الغذائي والعمل على تحقيقها.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي – انتاج – الصناعات – الغذائية – الماء – الأمن الاجتماعي – الاكتفاء الذاتي – الزراعة – الثروة الحيوانية – الأكل – والشرب.

Abstract

All praise is due to Allah, abundant, good and blessed praise, and peace and blessings be upon His noble Messenger, sent as a mercy to all mankind.

A careful examination of the Qur'an and the Sunnah of the Prophet (peace and blessings be upon him) reveals that Allah and His Messenger have given great attention to human rights

and to comprehensive social security, among which food security occupies a central position. Through food security, a person can live in comfort, health, and well-being, free from diseases that disturb life and drain financial resources. This study has clarified the concept of food security both in its general sense and within Islamic law, as well as the risks associated with neglecting its various dimensions—particularly in the agricultural and livestock sectors, which constitute fundamental pillars of integrated food security. This must be preceded by ensuring the availability of a basic element: safe and sustainable water resources.

The study also emphasizes the importance of instilling the concept of food self-sufficiency and developing the means to achieve it. It highlights the need to strengthen relations with neighboring countries and others to cooperate in ensuring food security and identifying effective strategies for achieving self-sufficiency. Many scholars have advocated the necessity of working toward practical solutions in order to safeguard human societies everywhere. It is evident that global interest in food security—especially within media discourse—is increasing day by day, aiming to promote a culture of food security and to work toward its realization.

Keywords: Food security – Production – Food industries – Water – Social security – Self-sufficiency – Agriculture – Livestock – Food – Drinking.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين, سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين, ومن سار على نهجه القويم.

وبعد ؛

فالدارس لكتاب الله– عز وجل– يجد قول الله– تعالى– في سورة (قريش): {لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ (1) إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (4)}.[1]

يجد قول الله– تعالى– في سورة البقرة: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}.[2]

كما يجد قول الله– تعالى– في سورة الأعراف: { يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ المُسْرِفِينَ }.[3] ممّا يدل على أن الأكل والشرب لبني الانسان أساس هذه الحياة.

أهداف دراسة البحث:

وأما أهداف الدراسة, فتهدف إلى تحقيق الآتي:

أولاً– معرفة حقوق الانسان, ووجوب احترامها, والعمل على تحقيقها وصيانتها.

ثانياً– العمل على توضيح مفهوم الأمن الغذائي للناس, ومعناه في الشرع الحكيم.

ثالثاً– توضيح مخاطر عدم الاهتمام بجوانب الأمن الغذائي, سيما في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية, اللذيّن يعتبران من أسس التكامل الغذائي, بعد الركن الأساس وهو توافر الماء مع المحافظة عليها.

رابعاً– إبراز وإيجاد آليات ثقافية ومعرفية وتدريبية, حول معرفة أهداف الأمن الغذائي وأساليب تحققه.

خامساً– العمل على توطيد العلاقات بالدول المجاورة وغيرها, للتعاون معها في مجال توفير الأمن الغذائي, وسبل معرفة تحقيق الاكتفاء الذاتي.

أهمية دراسة البحث:

تكمن أهمية دراسة الأمن الغذائي, ضمن أنواع الأمن الاجتماعي في الإسلام, وتعتبر دراسة هذا الموضوع في غاية الأهمية, لتعلقه بوصايا الشرع الحكيم, التي هي مناط الاهتمام بالإنسان وحقوقه, والتي من أهمها الغذاء, الذي يكفل جسماً سليماً, لتحمل أعباء الحياة, والسير في طريق الإنتاج والبناء, الذي يعتبر من أسس الإيمان.

- توفير الغذاء والعمل على إنجاح أسباب تحقق الأمن الغذائي.
- غرس مفهوم الاكتفاء الذاتي من الغذاء, والعمل على تطوير وتنمية أسباب تحققه, وتوضيح الآثار الإيجابية, للتكامل الغذائي من منظور شرعي إنساني ووطني, يوفر السيادة للناس من حيث عدم التحكم في أقواتهم.

تساؤلات الدراسة:

- ما أسس قيام وتوافر الأمن الغذائي؟
- ما السر في عدم العمل على تطوير سبل وحلول تحقق الأمن الغذائي؟
- ما دور المؤسسات التعليمية والخطابية في نشر وترسيخ آلية العمل, على إيجاد السبل لتحقيق الاكتفاء الذاتي, والعمل على تنمية البيئة, والمحافظة عليها, ليتم من ذلك تحقيق الأمن الغذائي.

ومن أكبر مظاهر وأسباب مشكل الأمن الغذائي التي يواجهها العالم سيما الدول الفقيرة في إدارة مواردها فيها.

- كثير من الدول تعجز عجزاً تاماً على إنتاج غذائها, وهي تمتلك كثيراً من الموارد, مثل اثيوبيا والسودان ... إلخ.
- ارتفاع أسعار المنتوجات المستحقة للإنسان, مع وجود تدني مستوى الدخل لدى الكثير, الأمر الذي يؤثر في القوة الشرائية للفرد.

منهج البحث والدراسة:

تستلزم هذه الدراسة تتبع المنهج الاستقرائي, وتتبع الكتب والمصادر والمراجع العلمية, والندوات العلمية, حول: حماية الموارد المائية, وحمايتها, وسبل تطويرها, لتحقيق الاكتفاء الذاتي, ومن ثم يكون السير في الطريق نحو تحقيق الأمن الغذائي.

الدراسات السابقة:

لقد تعرض الكثير من علماء البيئة وعلماء الغذاء في دراساتهم لبحث مشكل الغذاء, والوصول أو محاولة الاقتراب من توفير الأمن الغذائي للشعوب, فهذا المشكل يهم جميع البلدان في المعمورة, سواء الغنية بالموارد منها, أو الدول التي تفتقر لتلك الموارد, سواء كانت المائية, أو الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة.

وتوجد دراسات كثيرة جداً لا يمكن ذكرها وحصرها جميعاً, ولكن نذكر منها ما يلي:

1. إشكالية الأمن الغذائي العربي, وزارة الثقافة سوريا, 2004م, د. ناصر عبيد ناصر.
2. الأمن الغذائي للوطن العربي, د. محمد السيد عبدالسلام, عالم المعرفة, 1998م.
3. د. محمد سيد طنطاوي, حديث القرآن والسنة عن الزراعة– الأزهر, 1421م.
4. دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الاسلامي, د. يوسف القرضاوي– رحمه الله–, مكتبة وهبة, 2008م.
5. السكان والغذاء, د. محمد بدوي, النيل, شتاء 2005م.

وغيرها من الكتب والأبحاث حول العالم, وكذلك الاتفاقيات في منظمة الأغذية والزراعة, وتعرض بعض مواقع شـــبكة الانترنت, حول العالم, لإظهار مشـــكلة الأمن الغذائي وآثاره والتحذير من المجاعة, مثل ما هو واقع الأمر في قطاع غزة ودولة السودان.

وقد قسمت هذا البحث على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح:

أولاً– مفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح.

ثانياً– الأمن الغذائي في القرآن الكريم.

ثالثاً– الأمن الغذائي في السنة النبوية.

المبحث الثاني: دور البيئة في قطاع الزراعة:

أولاً– دور البيئة في قطاع الزراعة في أهمية ودعم الأمن الغذائي.

ثانياً– دور انتاج الغذاء والصناعات الغذائية في المساهمة في تقوية الأمن الغذائي.

ثالثاً– دور الزراعة وتطويرها في الإسهام في وجود الأمن الغذائي.

رابعاً– بيان ذكر بعض الآيات الواردة في القرآن الكريم المتعلقة بالطعام والشراب والأمن الغذائي عامة.

الخاتمة.

النتائج والتوصيات.

هوامش البحث.

المبحث الأول:

مفهوم الأمن الاجتماعي في اللغة والاصطلاح:

الأمن في اللغة العربية: هو الأمن من آمن يأمن أمناً, فهو آمن, وآمن أمناً وأماناً, اطمأن ولم يخف, فهو آمن وأمين..., فالأمن يعني الاستقرار, والاطمئنان, نقول: أمن منه أي سلم منه, وأمن على ماله عند فلان, أي جعله في ضمانه, والأمان والأمانة بمعنى واحد, فالأمن ضد الخوف, والأمانة ضد الخيانة.[4]

مفهوم الأمن الاجتماعي في الاصطلاح:

عرَّف الأمن في اصطلاح اللغة العربية, وغيرها من أقوال المفكرين.

الأمن: هو ضد "الخوف" الذي هو "الفزع", فهو الطمأنينة والاطمئنان بعدم توقع مكروه, في الزمن الحاضر الآتي..., وضده الخوف الذي يعني الفزع وفقدان الاطمئنان.[5]

فالأمن تعبير يدل على حالة نفســـية, يوجد عليها الكائن الحي, عندما يُشْـــبِعُ حاجاته التي تختلف باختلاف الكائن الحي نفسه, وهي عند الانسان الذي لا تستكمل مطالبه من الاستقرار إلا بالحصول عليها.

وقد عرفه بعضهم, هو الحرص على استغلال كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع, من أجل بأنه تأمين الاستقرار في المجتمع, وبهدف حماية مكتسباته المادية والمعنوية, ووصفاً للطرق والسبل التي تربط بين الحواضر والبوادي؟

ومن بين المعاني للأمن في الاصـــطلاح: عدم توقع مكروه في الزمن الآتي, ولا يخرج اســـتعمال الفقهاء له عن المعنى اللغوي.[6]

فيجمع أهل العلم والأمن, أن الأمن ضـروري ومهم للفرد والمجتمع والدولة من أهم مقومات الحياة, إذ به يطمئن الناس على دينهم, وأموالهم, وأنفسـهم, وأعراضـهم, ويتفرغون لما يصـلح أمرهم، ويرفع شـأنهم وشـأن مجتمعهم, وهو ضـرورة حتمية, من دونها يقع التنازع, الذي يقضي عادة إلى الاشتباك والفوضى والهرج وسفك الدماء.[7]

وعرفه بعض الفقهاء بأنه: عقد يفيد ترك القتال مع الكفار فرداً أو جماعة مؤقتاً أو مؤبداً.[8]

وقد عرف الدكتور علي الدين هلال الهواري: بأن الأمن هو التركيز على تأمين الدولة والمجتمع من الأخطار الداخلية, وكذلك ضد الأخطار الخارجية, وفي الوقت نفسه تأمين مصالح الدولة والمجتمع من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية, من أجل تحقيق الأهداف, التي تعبر عن رضا المجتمع ورفاهيته.[9]

وينبغي التنويه بأن الأمن الغذائي: يعني إمكانية توافر مخزون من المواد الغذائية الأسـاسـية يسـتطيع البلد اللجوء إليه, في حالة حدوث كوارث طبيعية, تقلل من إنتاج الغذاء, أو في حالة تعذر حصـــول ذلك البلد على المواد الغذائية التي تنقصـــه عن طريق استيرادها من الخارج.[10]

واســـتطرد بعض الخبراء في هذا المجال, بأن الأمن الغذائي: هو إمكانية بلد أو إقليم ما, على إنتاج الغذاء وتطويره كماً ونوعاً, بما يلبي المتطلبات الغذائية لسـاكنيه, أطراداً مع ازديادهم, أو بعبارة أخرى: ضـمان الانسـان من ناحية قدرته على الحصول على ما يكفيه من الغذاء اللازم لنمو بدنه وسلامته في كل وقت.[11]

وكذلك الأمن الغذائي هو: قدرة شعب أو إقليم على استثمار الموارد الطبيعية الزراعية المتاحة لهم, لتحقيق وفرة في الإنتاج الغذائي, وتنامي هذه القدرة مع تنامي عدد السكان.[12]

فالأمن الغذائي مهم لحياة الأفراد, وبقاء المجتمعات, وهو على مستوى الأفراد يأتي بمعنى: حصـول كل أفراد المجتمع على كفايتهم من الغذاء الذي يحتاجه الجسم, لاستمرار صحته ونشاطه.[13]

وقال العلماء المختصـون: إن الأمن الغذائي على صـعيد المسـتوى الوطني داخل البلاد, أو المسـتوى الإقليمي, يقتضـي وجوب مقدرة البلدان على توفير وتأمين الغذاء الضـروري, لتوفير احتياجات الكائن في البلد الواحد, أو المشـاركة في دعم البلدان المجاورة.[14]

ويعرف الامن الغذائي: على أنه قدرة شـعب أو إقليم على اسـتثمار الموارد الطبيعية الزراعية المتاحة لهم لتحقيق وفرة في الإنتاج الغذائي وتنامي هذه القدرة مع تنامي عدد السكان.[15]

إن المتتبع لكتاب الله العزيز, يجد أن الله– تعالى– يحرص على توجيه الانســـان إلى العمل, واســـتعمار الأرض بما ينفع الناس, وقد وردت التوجيهات المتضـمنة لمعاني كبيرة, منها صـياغة العلاقات الإنتاجية في الزراعة والتجارة والصـناعة, لأن لكل هذه الجوانب دوراً هاماً في إنتاج الغذاء لبني البشـر دون اسـتثناء, وقد أكد الله– تعالى– على أصـول وقواعد تضـمن صلاح الانسان وسعادته في كثير من الجوانب, لعلّ الأمن الغذائي منها هو الأبرز؛ لأنه بدونه لا يمكن للإنسان الحياة ولا يسـتطيع ممارسـة تعاليم دينه, والجدير بالذكر أن الله– تعالى– أمر بالتعاون في ما ينفع البشـرية, حيث قال– تعالى–: {

وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ},[16] ومن حيث الأعمال التي تسهم في إصلاح الأرض واستعمارها, الاهتمام بالقطاع الزراعي, الذي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه أكثر حاجات الانسان الغذائية وغيرها.

قال– تعالى–: { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ},[17] وقال أيضاً: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (4)}.[18]

ولقد وجّه الله– تعالى– عباده إلى عمارة الأرض, الأمر الذي ينتج عنه توافر الخير للبشرية, ولعل أبرز ما ينتج عن عمارة الأرض, هو إنتاج الغذاء للبشر, حيث قال الله– تعالى: { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ}.[19]

وقد تباينت أقوال المفسّرين حول هذه الآية الدالة على عمارة الأرض والاستفادة منها لصالح البشرية جمعاء, فقد قال الشيخ ابن العربي– رحمه الله–: "قال بعض علماء الشافعية: الاستعمار طلب العمارة, والطلب المطلق من الله– تعالى– يُحمل على الوجوب".[20]

ويقول الله– تعالى–: {وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ المَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَباً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ العُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ (35)}.[21]

وقال تعالى واصفاً سبب الإنبات وهو الماء, ومن بين هذه الأسباب نزول المطر, حيث قال تعالى: { وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً كَذَلِكَ الخُرُوجُ}.[22]

وقال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي المُوتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.[23]

فالأرض الميتة هي الأرض البور التي لا زراعة فيها ولا بناء, وسُميت بالأرض الميتة إشارة إلى أن الأمان والأراضي تموت وتحيا, كما يحيا الانسان ويموت, وموت الأرض إنما يكون بتركها بدار لا ينبت فيها نبات, ولا يغرس فيها شجر, ولا يقوم فيها بناء ولا عمران, وحياة الأرض بإجراء الماء فيها, وإنبات الزرع, وغرس الشجر, وإقامة أسباب السكن والمعيشة.[24]

ومن غايات إحياء الموات وعمارة الأرض التي دلّ الله– تعالى– عليها, توفير القوت لتخفيف الفقر, وتأمين الغذاء, وتسهيل الحصول عليه, والمشاركة في مساعدة الفقراء, ومد يد العون إليهم.[25]

وبتشجيع الأفراد على إحياء الأرض الموات, واستثمارها تزداد رقعة الأراضي المعمورة, ويزداد من ثم الدخل القومي في البلاد.[26]

وقد أكثر الله– تعالى– الأدلة التي توجه إلى العمل النافع, الذي من شأنه خدمة البشرية في كل ميادينها, ولعل أهم هذه الميادين, توفير الغذاء للإنسان والحيوان, الأمر الذي من خلاله تزدهر البلدان, ويعم الخير, ويزداد الناتج القومي للبلاد, ومن ثم يسعد الانسان في ظل توافر الرخاء ورخص الأسعار.

الأمن الغذائي في السنة الشريفة:

لقد حوت آيات كثيرة من القرآن الكريم توجيه الانسان للعمل النافع الذي يأتي بالخير للبشرية, في نحو قوله تعالى: { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}.[27]

وبعد ســـرد ما دل على حب إعمار الأرض, والعمل من أجل البقاء عليها كدليل على عمارتها, والاســـتفادة منها من أجل البقاء والتكاثر, أتت السنة الشريفة وأكدت ما ورد في القرآن الكريم من تأكيد العمل والاستثمار في الأرض, وقد نوهت السنة في كثير من نصوصها, فقد دعت تلك النصوص ووجهت إلى ضرورة إعمار الأرض, واستثمار الموارد فيها, وقد شجعت أتباع الدين الإسلامي الحنيف, على أن العمل صورة من صور العبادة, وجعل الناس يتنافسون في مجال الاستعمار في الأرض للوصول إلى نتائج هذا الاستعمار. وأهم تلك النتائج, هو توفير الغذاء, وإطعام المساكين والفقراء, وجعل ذلك يصب في ميزان الحسنات للعبد العامل.

ففي الحديث الشريف, كان الرسول الكريم– صلى الله عليه وسلم– يدعوا ربه قائلاً: "اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع, وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة".[28]

فكلنا نعلم ونشعر بأن الجوع يضعف القوى ويشوش الدماغ, فيثير أفكاراً رديئة, وخيالات فاسدة, فيخل بوظائف العبادات والمراقبات, ولذلك خص بالضجيع أي المضاجع, وهو ما يلزم صاحبه في المضجع.[29]

والمهتم والمتتبع لكتب السنة, يجد أحاديث كثيرة وردت ترغب الإنسان في عمارة الأرض, بالغرس والزرع, وما تتطلبه عملية الإنبات والنمو, والوصول إلى الإنتاج, تتلخص في حفر الآبار, وإقامة السدود لحفظ مياه الأمطار وغيرها لاستعمالها في عملية ري المشروعات والمغروسات, وفي ذلك أحاديث كثيرة وردت عن النبي الكريم– صلى الله عليه وسلم– نورد منها للتدليل:

ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر– رضي الله عنه– قال: "ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة, وما سُرق منه له صدقة, وما أكل السبع منه فهو له صدقة, وما أكلت الطير فهو صدقة, ولا يرزؤه أحد غلا كان له صدقة إلى يوم القيامة".[30]

وروى الإمام أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد عن أنس أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة, فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها".[31]

وأخرج الإمام أحمد في مسنده, عن أنس عن أبيه– رضي الله عنهما– أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال: "من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء, أو غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء, كان له أجراً جارياً ما انتفع به أحد من خلق الله تبارك وتعالى".[32]

فحريٌ بالمسلم أن يعمل بوصايا الله– تعالى–, ووصايا رسوله الكريم–صلى الله عليه وسلم– لكي يسهم في عمارة الأرض وسقايتها, وهذا يتطلب إعمال الفكر وبذل المال والجهد, لكي تكتمل عملية الإعمار.

وعلى المسلم أن يضع نصب عينيه قوله– تعالى–: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي المُوتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. (من سورة فصلت، الآية: 38)

ويقصد بقول الله– تعالى– بالآية الكريمة يابسة متطامية مستعار من الخشوع بمعنى التذلل, وقوله: { فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ}(من سورة فصلت، الآية: 39) بمعنى ترخرخت وانتفخت بالنبات, وقُرِيءَ ربأت أي زادت.

{ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا} بعد موتها { لَمُحْيِي المُوتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَـــيْءٍ قَدِيرٌ}(من ســـورة فصـــلت, الآية: 38) من الإحياء والإماتة.[33]

فمن هنا نلاحظ جلياً توجيه الله– تعالى– للبشـــرية بالتوجه للأخذ بعوامل الإحياء الذي من خلاله يعم الخير, ويزداد الزرع, وترخص الأغذية للإنسان والحيوان اللذان هما من أكيد ركائز الأمن الغذائي في العالم.

ومن أساسيات استعمار الأرض والاهتمام بها, وجب ذكر وسائل الوصول إلى توفير الأمن الغذائي للبشرية. من بين هذه الوسائل:

1. الموارد المائية والطبيعية التي تتمثل في المياه السطحية والمياه الجوفية.

- وكذلك مياه الأمطار التي تتفاوت في قلتها ووفرتها وندرتها من مكان لآخر.
- وقد تكثر المياه الجوفية في بعض المناطق الصـــحراوية, حيث توجد على أعماق كبيرة من ســـطح الأرض, وفي هذه الحالة يحتاج العمل بالتطور التكنولوجي لإخراج المياه.
- وقد تكون ندرة المياه سبباً في إحداث أزمة مائية في مجال حماية البيئة, والعمل على توفير التنمية الاقتصادية.
- وينبغي البحث على آلية زيادة مساحات الأراضـي المزروعة من القمح والشعير, لزيادة الإنتاج الزراعي, الذي من شأنه المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي.

ولتوفير ذلك إضافة لما ذُكر من الوسائل السابقة يجب الحرص على العمل على توفير ما يلي:

- العمل تطوير المصادر غير التقليدية المتمثلة في تحلية مياه البحر, واستجلاب وتوفير تقنية معالجة مياه الصرف الصـحي, وتوفير مجاري للأودية, وبناء السدود, لحفظ مياه الأمطار, والعمل على استخدامها في عملية الري في مواسم الجفاف.
- ترشيد استهلاك المياه العذبة للشرب لبني الإنسان, وهذا يقتضـي استخدام تقنيات عالية يمكن استيرادها, أو العمل على تصنيعها إن قلت.[34]

كما يقع على عاتق الدولة وجوب دراسة أنظمة, تطويراً لأساليب توفير الغذاء, سواءً بالتوجه إلى الزراعة وإنتاج المحاصيل الأســاســية للتكامل الغذائي, أو غيرها, ثم العمل على توفير المصـــانع محافظة على حفظ تلك المنتوجات, مما يؤدي إلى ضـمان مقومات الحياة بما يتوافق مع العمل على توفير الأمن الغذائي للبلاد, واسـتخدام الإمكانات والوسـائل الموصـلة إلى ذلك.[35]

وكذلك يقع على عاتق الدولة, العمل على تأكيد ســيادتها وإدراجها في تشــريعات البلاد الداخلية, على انتفاء الحواجز التي تعرقل الإنتاج الغذائي, وتقديم التشـجيعات الكافية للمنتجين الفلاحين, بقصـد تنمية ريفية متكاملة, من شـأنها السـير باتجاه صحيح نحو التنمية المستدامة, وتوفير الأمن الغذائي.[36]

ويعتبر القطاع الزراعي مصـدراً للمواد الخام بالنسـبة لكثير من الصـناعات, مثل الصـناعات الغذائية, والأخشـاب وغيرها, ويعتبر قطاع الزراعة مسـتهلكاً في الوقت نفسـه لناتج عدة صـناعات متعددة كالآلات, والأسـمدة, والمبيدات, والمواصـلات وغيرها, مما يعزز قدرة القطاع الزراعي على الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي.[37]

ومن وسائل النهوض بالإنتاج الزراعي لكل بلد, للنهوض بالإنتاج الزراعي, وتحقيق الأمن الغذائي للسكان بما يتطلب القيام بعدد من الإجراءات مثل: المحافظة على الثروة المائية, والعمل على حفر الآبار, لتوفير الماء للشـــرب وللزراعة, وتربية الماشية, مما ينشط ويرفع من الأمن الغذائي المنشود.[38]

ومما يؤكد اهتمام الإسلام والمسلمين بالأرض وعمارتها, ما قام به عثمان بن عفان الخليفة الثالث للمسلمين –رضي الله عنه–, فقد أقطع الزبير بن العوام أرضاً مواتاً ما بين الجرف والقناة, وأقطع مجاعة بن مرارة الحنفي الخضرمة (قرية كانت باليمامة, وغيرها).[39]

فبالعودة إلى الأطعمة والأشربة وما في حكمهما, اللذين يعتبران من أهم عناصر الأمن الغذائي في كل زمان ومكان, نجد أن الإسلام قد حدد للبشرية ما يحل لها, وما يحرم عليها من أغذيتها, تحديداً عينياً من ناحية, كما ربط ذلك بضوابط مرنة, تسعف الفقيه بالحكم المناسب, لما يعرض عليه من وقائع وأحداث وأعيان وآثار, لم يكن للسابقين علم بها, إذ لم تدخل في حياتهم, أو دخلت, ولكن مستواهم العلمي لم يكشف عن كل جوانبها الإيجابية والسلبية.[40]

المبحث الثاني:

أولاً– دور البيئة في قطاع الزراعة في أهمية تأسيس ودعم الأمن الغذائي:

إن المتتبع للفقه الاسلامي, نجده يلحظ جلياً, أن الاسلام بتوجيهاته الأخلاقية, وكل تشريعاته القانونية, جاءت للمحافظة على عناصر البيئة ومكوناتها, ولا غريب بأن يعلم المتتبع للفقه الاسلامي في كل ميادينه, أنه يرفض الفساد والإفساد في الأرض.

وفي ذلك آيات كثيرة من القرآن الكريم, نحو قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُفْسِدِينَ﴾.[41]

ولم تغفل السنة النبوية عن النفير من الإضرار بالبيئة, بَلّ شجعت على الإعمار وإحياء الموات, وهذا معروف.

لقد خلق الله– تعالى– الانسان وركبه على صورة لا تصلح حياته ولا بقاءه إلا بالغذاء, وهداه إلى التماسه بفطرته, وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله.[42]

لقد ورد ذكر لفظة الأرض في القرآن الكريم في أربعمائة وخمسة وعشرين موضعاً, أما مجموع الآيات التي تعرضت إلى ذكر الأرض وما يتعلق بها, فقد بلغ أربعمائة وواحد وستين آية كريمة, منها مائة وعشرة في الآيات التي تشير إشارات مباشرة إلى القواعد الأساسية لعلوم الأرض.[43]

وقد حثنا الله– تعالى– في كتابه العزيز إلى فهم الاستخلاق ودوره في حماية الأرض ووجوب حماية البيئة, ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾.[44]

ووجهنا الله جلَّ في علاه إلى التملك بالحلال والحق فقال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾.[45]

ووجه الله– تعالى– كذلك إلى قاموس التسخير: فقال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.[46]

وقال تعالى في قانون العمران: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾.[47]

وقال تعالى موجهاً عباده إلى البناء الاقتصادي, والحرص عليه, وعلى الصلاحية الاقتصادية ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.[48]

والمتتبع لسنة الله ورسوله- صلى الله عليه وسلم-, نجد الكثير من الأحاديث النبوية التي تؤكد أمر الزرع والغرس, وتؤكد السنة المحمدية ذلك وتزيد على ما في القرآن الكريم, ومن بين الأحاديث المتواترة ما رواه الشيخان عن أنس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "ما من مسلم يغرس غرساً, أو يزرع زرعاً, فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة, إلا كان له به صدقة".(49)

وأكثر من ذلك ما روى عن الإمام أحمد, والإمام البخاري, عن أنس أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة, فإن استطاع ألا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها",(50) وهذا توجيه نبوي من الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- فمن الواجب على كل مسلم العمل به, وتعليمه لأولاده, وورثته من بعده, لكي تستمر عملية الأمن الغذائي الذي أساسه الغرس والزرع, وحتى يعيش الانسان في رغد من العيش, وقد توافرت لديه سبل الحياة الغذائية.

وفي هذا دليل واضح على أن الطبيعة المنتجة والخبرة للإنسان التي يجب أن يتعلم ويسهم في تطويرها, فالإنسان بفطرته يعتبر عاملاً وأساساً للعطاء, لتستمر الحياة, فقد ذكرنا الله بدوام العمل وإتقانه, كما ذكر الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- إن الله تعالى: "يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".(51)

وقد حث الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- أتباعه من المسلمين على الاهتمام بغرس الأشجار وزراعتها, لما فيها من استمرارية للحياة وفائدة للناس, أكلاً واستظلالاً في الصيف, واستخدام حطبها للوقود والطهي, لما فيها من عظيم الفائدة للإنسان.

وقد ذُكر لفظ الزراعة في القرآن الكريم 14 مرة وُذكر الشجر 26 مرة, ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿... لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾,(52) وقوله تعالى في آية كريمة أخرى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾.(53)

ومما يجب أن لا يغيب عن ذاكرة إنسان أن المسلمين الأوائل في صدر الاسلام, نظروا نظرة مستفيضة في وقتهم إلى الزراعة كمصدر طيب للربح إلى الأرض كثروة محترمة, وكان الرسول- صلى الله عليه وسلم- يشجع على الزراعة, ويقطع الأراضي الصالحة للزراعة, لمن يتعهدها بالاستثمار وحفز المسلمين على إحياء الأرض الموات.(54)

ولقد بين لنا العلم الحديث: أن التشجير له فوائد أخرى- غير ما عرفه الناس قديماً من التمر, والظل, وتخفيف الحرارة وغيرها- مثل المساعدة في حفظ التوازن البيئي, وامتصاص الضوضاء, ومقاومة الآثار الضارة للتصنيع على البيئة, أو التخفيف منها على أقل تقدير.(55)

والجدير بالذكر أن أعظم الموارد التي عني الاسلام بالمحافظة عليها, وعمل على تنميتها, والاستفادة من خيراتها: الأرض الزراعية التي هي مصدر القوت والطعام للإنسان كما قال تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (24) أَنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَباً (25) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقاً (26) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَباً (27) وَعِنَباً وَقَضْباً (28) وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً (29) وَحَدَائِقَ غُلْباً (30) وَفَاكِهَةً وَأَباً (31) مَتَاعاً لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾.(56)

ومما قيل في أصول المكاسب في الاسلام أنها ثلاثة: الزراعة والصناعة والتجارة, ولكن الزراعة لها منزلة متقدمة على غيرها, كما ورد في كتب الفقه, قال الماوردي: "إن الزراعة أطيب لأنها إلى التوكل أقرب", وقال الإمام النووي بأفضلية الزراعة: "لعموم النفع بها للآدمي وغيره, وعموم الحاجة إليها ولأن نفعها يتعدى إلى غير الزارع من الطيور والبهائم".(57)

ولكن المتتبع والمعايش لاقتصاد المسلمين في بلادهم يرى أن الزراعة تعتبر منطقة العجز الغذائي الأول في العالم, فمعظم أقطاره تعاني من الفقر, وعدم الوصـــول إلى الاكتفاء الذاتي في الغذاء, ولم تصـــل إلى درجة الأمن الغذائي, ومن الأعباء التي تترتب على واردات الغذاء.[58]

ثانياً- دور انتاج الغذاء والصناعات الغذائية في المساهمة في تقوية الأمن الغذائي:

إن الغذاء هو كل ما يتغذى به الانسان, ويكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب.[59]

كما تلعب الصناعات الغذائية ذات الاستهلاك الواسع في تحقيق الأمن الغذائي دوراً مهماً في حياة الشعوب الاقتصادية.

إن الحاجات الاقتصادية تختلف باختلاف الشعوب وانتمائاتها العقائدية ومدى تطورها في سلم الحضارة الانسانية, فقد تنامى الفكر الانســـاني في اســـتثمار الموارد الطبيعية, ومحاولة حصـــوله منها على أكبر قدر ممكن من المنفعة, فالإنتاج عرفه علماء الاقتصاد "بأنه خلق المنفعة في شكل سلعة اقتصادية".[60]

والجدير بالذكر أن الشـريعة الاسـلامية فرضـت على من فيهم كفاية من المسـلمين تحقيق حد الكفاية لأفراد المجتمع من الغذاء, سواء بزراعته أو تصنيفه, أو توفيره بالطرق المشروعة, لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.[61]

وقال البعض من أهل العلم الحديث في هذا الجانب: إن الزراعة علم وفن وصـــناعة إنتاج المحاصـــيل النباتية والحيوانية النافعة للإنسان.

فالزراعة هي الصـــناعة الرئيســـية التي ترتكز عليها الصـــناعات الأخرى, فهي مصـــدر الدفعة الأولى التي دفعت بالقطاع الصناعي إلى التقدم.

ثالثاً- دور الزراعة وتطويرها في الإسهام في وجود الأمن الغذائي:

إن المتتبع للفقه الاسلامي, بتمعن, يجد أن أكثر علماء المسلمين وفقهائهم بأن المقرر عندهم أن كل علم أو عمل أو حرفة أو مهارة أو صـناعة, يحتاج إليها جماعة المسـلمين, فرض كفاية, عليهم أن يتقنوها ويقوموا بها, بحيث تكتفي الأمة اكتفاءً ذاتياً, تستغني به عن غيرها, ولا تكون عالة على سواها, ممن لا يدين بدينها, وقد لا يضر بها وداًّ ولا خيراً.[62]

ولا يكون المعيار الحقيقي للأمن الغذائي, إلا إذا توافرت أسسه وآلية تطويره التي تختلف من بلد إلى آخر, ووجب على كل بلد يســـعى نحو توفير الأمن الغذائي لبلاده, والمشـــاركة في توفير الأمن الغذائي العالمي, عليه أن يســـعى لتوفير الأمن الغذائي الذي يؤصل إلى السير في طريق الأمن الصحيح, ولا بد له من العمل على تحقيق عدة شروط منها:

1. الحرص على الاهتمام بمصـادر المياه وتوفيرها وتطويرها, قبل إقامة السـدود على الأودية والأنهار, الأمر الذي يجمع الماء ويستفاد منه.[63]
2. ضـــرورة الاجتهاد في التركيز على الأمن الغذائي الوقائي, الذي غالباً ما يرتكز على توافر التخزين الاحتياطي من المواد الغذائية الأساسية.[64]
3. الســعي والعمل على إنتاج أكبر قدر من المواد الغذائية الأســاســية كماً ونوعاًّ من موارده الأســاســية وبلدان يمكن الاستفادة منها أو التحالف معها.[65]
4. ولتوفير الأمن الغذائي للشعوب وجب توفير أكبر نسبة من الميزان التجاري الغذائي الوطني, بما يضـمن توفير فرص الحصول على الغذاء بأيسر الطرق.

وكذلك وجوب حصــول الأهالي على الغذاء الكامل كميته ونوعه المناســب لكل الأعمار من كل الشــرائح العمرية, وفق ما يوفر لهم الصحة والراحة وضوابط ومعايير عالمية.(66)

رابعاً- بيان ذكر بعض الآيات الواردة في القرآن الكريم المتعلقة بالطعام والأمن الغذائي عامة:

1. ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَـنَاتُ مِنَ المُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَـنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِـنِينَ غَيْرَ مُسَـافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ (المائدة, الآية: 5).
2. ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ اليَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِـيتُ لَكُمُ الإِسْـلاَمَ دِيناً فَمَنِ اضْـطُرَّ فِي مَخْمَصَـةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (المائدة, الآية: 3).
3. ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المائدة, الآية: 96).
4. ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس, الآية: 24).
5. ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (الكهف, الآية: 29).
6. ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِـهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَـرَابِكَ لَمْ يَتَسَـنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة, الآية: 259).
7. ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (الانسان, الآية: 21).
8. ﴿لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلاَ شَرَاباً﴾ (النبأ, الآية: 24).
9. ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِـنْوَانٌ وَغَيْرُ صِـنْوَانٍ يُسْـقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّـلُ بَعْضَـهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد, الآية: 4).
10. ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ﴾ (المؤمنون, الآية: 20).
11. ﴿فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا البُطُونَ﴾ (الصافات, الآية: 66).
12. ﴿لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ (الواقعة, الآية: 52).
13. ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة, الآية: 155).
14. ﴿وَضَـــرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل, الآية: 112).
15. ﴿مَا المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِـدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المائدة, الآية: 75).

16. ﴿فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (طه, الآية: 121).
17. ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّماً﴾ (الفجر, الآية: 19).
18. ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لاَّ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ (الأنبياء, الآية: 8).
19. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾ (الفرقان, الآية: 20).
20. ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ المَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَباً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (يس, الآية: 33).
21. ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (يس, الآية: 72).
22. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـــالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ (محمد, الآية: 12).
23. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الكِتَابِ وَيَشْـــتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة, الآية: 174).
24. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ (النساء, الآية: 10).
25. ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَـــلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْـــحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة, الآية: 275).
26. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُـدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّـةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة, الآية: 34).
27. ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ المَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ (القمر, الآية: 28).
28. ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ﴾ (الواقعة, الآية: 55).
29. ﴿أَفَرَأَيْتُمُ المَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (الواقعة, الآية: 68).
30. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ﴾ (الحاقة, الآية: 24).
31. ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ (الإنسان, الآية: 5).
32. ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾ (الإنسان, الآية: 6).
33. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المرسلات, الآية: 43).
34. ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ﴾ (المطففين, الآية: 28).
35. ﴿فَكُلِي وَاشْـرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَـرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَـوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إِنسِـياً﴾ (مريم, الآية: 26).
36. ﴿وَقَالَ المَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون, الآية: 33).
37. ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ (الشعراء, الآية: 155).

38. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الطور, الآية: 19).
39. ﴿فَلَمَّا فَصَـــلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَـــرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لاَ طَاقَةَ لَنَا اليَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة, الآية: 249).
40. ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ المُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف, الآية: 31).
41. ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف, الآية: 160).
42. ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة, الآية: 187).
43. ﴿وَقُلِ الحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (الكهف, الآية: 29).
44. ﴿وَمَا يَسْـــتَوِي البَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَـــائِغٌ شَـــرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِياً وَتَسْـــتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (فاطر, الآية: 12).
45. ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (ص, الآية: 42).
46. ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَـــاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى المَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلاَ يُشْـــعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾ (الكهف, الآية: 19).
47. ﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ (المزمل, الآية: 13).
48. ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَـفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِـلُوا بِمَا كَسَـبُوا لَهُمْ شَـرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام, الآية: 70).
49. ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (النحل, الآية: 10).
50. ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل, الآية: 69).
51. ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران, الآية: 93).
52. ﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً﴾ (الفرقان, الآية: 7).

53. ﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى﴾ (طه, الآية: 118).

54. ﴿لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ (الغاشية, الآية: 7).

الخاتمة

الحمدلله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه يليق بعزته وجلاله ورحمته التي وسعت كل شيء.

ونصلي ونسلم على من لا نبي بعده إمام المرسلين وهادي الناس إلى سواء السبيل امتثالاً لأمر ربه.

وكذلك الشكر لله على منّه وعونه الذي وفقني لإنجاز هذا البحث, الذي كان نتاج بحث وتقصي في كثير من المصادر ذات العلاقة, وتتبع الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الموجهة للناس إلى العمل وإتقانه وتحقيق الاكتفاء الذاتي والعمل على توفير الأمن الغذائي الذي هو أساس متين لراحة الناس واستمرارهم في تقديم الأفضل والأصلح, حيث قال– تعالى–: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (4)﴾ (من سورة قريس, الآية: 3–4).

وقوله– تعالى–: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (من سورة الأنعام, الآية: 82).

ومن خلال دراستي لهذا الموضوع المختار الموسوم بالأمن الاجتماعي في الاسلام, (الأمن الغذائي أنموذجاً), كان لزاماً التعرض للموضوعات التي تطرقنا للحديث عنها وذكرها من مصادرها, وكان هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي تشغل كل ذي لب, وتحير بال الناس أجمعين من حيث نوعية الغذاء, وطرق حفظه, ونقله من مكان إلى آخر, وظروف تخزينه, وربما الأكثر خطورة عدم وجود الرقابة الكافية على من ينتج هذا الغذاء مروراً بمن يزرعه, وصولاً إلى من يخزنه ويبيعه, آملين من أهل الاختصاص العمل على توفير الأمن الغذائي بكل جوانبه.

وقد احتوى هذا البحث على نتائج وتوصيات منها:

أولاً– النتائج:

- العمل على دراسة وتوضيح ووجود التعاون والمشاركة بين أهل الاختصاص من أهم العوامل التي يرتكز عليها الأمن الاجتماعي, الأمر الذي يُضفي على المجتمع جميعاً الراحة والاستقرار.
- الدين الاسلامي الحنيف دين حقق جميع المقاصد والضروريات, ورسخ العدالة في جميع جوانبها, ولعلَّ من أبرزها الأمن الغذائي وآلية توفيره, والمشاركة فيه والاستفادة منه.
- الاسلام أولى الاهتمام بالملكية, وأولى عناية خاصة بالزراعة التي هي ركيزة الأمن الغذائي.
- من أهم عوامل تحقيق الأمن الغذائي:
  - العمل على دراسة عوامل الأراضي واستصلاحها, ودراسة آلية تخفيض الفقر والجوع, حيث أن الزراعة من أهم وسائل توفير الأمن الغذائي.
  - إن من أبرز العوامل في الوصول إلى الأمن الغذائي هو الاهتمام بالجانب الصناعي وتطويره, حيث يعمل مع القطاع الزراعي وتوابعه في السير نحو بناء استراتيجية يستفاد منها لبلوغ الأمن الغذائي.

ثانياً– التوصيات:

- من حق كل إنسان الحصول على الغذاء المناسب لكي يعيش سليماً.

- وجوب التعاون بين الدول المجاورة خاصة ودول المنظمة العالمية للأغذية, وتذليل الصعاب وحل المشاكل التي تعيق تحقيق الأمن الغذائي.
- في حال عدم مقدرة الدولة على الاكتفاء الذاتي من الغذاء, يستوجب العمل على استثمار أراضيها من قبل الدول القادرة على الاستثمار.
- توعية الناس بأهمية الأمن الغذائي, والابتعاد عما يحول دون تنفيذه, مثل: الاهتمام بتوفير المياه والمحافظة عليها, والابتعاد عن العوامل المُخرِّبة مثل نشوب الحرائق سواء كان من صنع البشر, أو من النوازل والجوائح التي تخرج عن مسؤولية البشر.
- وجوب إقرار إلزام النظام السياسي على تحقيق الأمن الغذائي.
- محاربة الاحتكار وظهور نظام الإقطاع للاستحواذ على الانتاج الزراعي والصناعي اللذان يعتبران ركيزة الأمن الغذائي.
- وجوب مشاركة الدولة في المؤتمرات العلمية ذات العلاقة الرئيسية بتطوير الانتاج الغذائي, وطرق حمايته والعمل على تطويره, والعمل على دعم وتشجيع الاستثمار وتصدير المنتجات.
- على الدولة تكليف وزراء وخبراء للقيام بعمل وزارتي الزراعة والثروة الحيوانية, ويكون المعيار الأساسي لتولي هذه المناصب هو الدرجة العلمية للتخصص, والخبرة, والانقياد للقانون.
- تطبيق القانون (العقوبات) على من يتسبب في إلحاق الضرر بالناس سواء كان في قلة الانتاج المتعمد, أو بطرق زيادة الانتاج باستخدام المبيدات الضارة التي من شأنها إلحاق الضرر بالإنسان.
- العمل عل تكوين هيئة (حماية المستهلك) وجعلها قوية ومدعومة من قبل الدولة والقانون.

هوامش البحث

---

(1) من سورة: قريش, الآية: 1-5.

(2) من سورة: البقرة, الآية: 172.

(3) من سورة: الأعراف, الآية: 31.

(4) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: مادة (أمن) 140/1, طبعة دار المعارف, الطبعة الثالثة, (د.ت). وفي ذلك ينظر: معاجم اللغة الأخرى مادة (أمن) وقاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية للدكتور: محمد عمارة, الطبعة 1 القاهرة, مصر, 1993م.

(5) ينظر: الإسلام والأمن الاجتماعي, للدكتور: محمد عمارة, طبعة دار الشروق, الطبعة الأولى, القاهرة, مصر, 1988م, ص5.

(6) ينظر: الموسوعة الفقهية, لجماعة من العلماء, تصدرها وزارة الأوقاف الكويتية, مطبعة الموسوعة الفقهية- الكويت, 1405هـ-1984م, 270/6.

(7) ينظر: مقدمة ابن خلدون, للمؤلف العلاّمة: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي, مطبعة دار القلم, الطبعة الخامسة, بيروت, لبنان, 1984م, ص187.

(8) الموسوعة الفقهية, لجماعة من العلماء, مطبعة الموسوعة الفقهية, 1405هـ-1984م, 271/6.

(9) الأمن غير التقليدي, للمؤلف: أ.د محمد جمال مظلوم, مطبعة دار الحامد للنشـــر والتوزيع, الطبعة الأولى, الأردن, 1435هـ-2014م, ص21.

(10) ينظر: ملخص كتاب نظرة تحليلية في مشكلة الغذاء, ص8.

(11) ينظر: نظرة اقتصادية لمشكلة الغذاء في العراق, لمؤلفه: د. عبدالغفور أحمد, مطبعة دار نهران للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2008م, ص7-9.

(12) ينظر: الأمن الغذائي للوطن العربي, لمؤلفه: د. محمد الســـيد, مطبعة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, 1998م, ص7.

(13) ينظر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو), المكتب الإقليمي للشرق الأدنى, السياسات السعرية: مواد تدريبية على التخطيط الزراعي, نشر رقم (3), روما, المنظمة, 1993م, ص224.

(14) ينظر: ملخص كتاب نظرة تحليلية في مشكلة الغذاء في البلدان العربية, للدكتور: صبحي القاسم, مؤسسة عبدالحميد شومان, عمان, 1982م, ص82.

(15) الأمن الغذائي للوطن العربي, للدكتور: محمد السيد عبدالسلام, ص7.

(16) من سورة: المائدة, الآية: 2.

(17) من سورة: البقرة, الآية: 126.

(18) من سورة: قريش, الآية: 3-4.

(19) من سورة: هود, الآية: 61.

(20) ينظر: أحكام القرآن, لابن العربي, 1095/3, مطبعة دار الكتب العلمية, لبنان, د.ت.ط.

(21) من سورة: يس, الآيات: 32-34.

(22) من سورة: ق, الآية: 11.

(23) من سورة: فصلت, الآية: 38.

(24) ينظر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام, للدكتور: يوسف القرضاوي, مطبعة دار الشروق, الطبعة الأولى, 1421هـــ-2001م, ص70.

(25) ينظر: إحياء الأرض الموات, للدكتور: محمد وهبة الزحيلي, مطبعة دار المكتبي, دولة سوريا, 1998م, ص23.

(26) ينظر: المصدر السابق, ص26. ورعاية البيئة في الشريعة الإسلامية, للدكتور: يوسف القرضاوي, ص70, 71.

(27) من سورة: التوبة, الآية: 105.

(28) رواه أبوداود في السنن برقم 1547، كتاب الدعاء باب في الاستعاذة، قال الألباني: حديث حسن، وسنن النسائي برقم 5468، باب الاستعاذة من الجوع وقال الألباني : حديث صحيح.، وصحيحي ابن حبان برقم 1929، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن.

ينظر: سنن أبي داود, لأبي داود, ابن اسحاق بن بشير، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصرية- صيدا بيروت.

(29) ينظر: عون المعبود, لمحمد شمس الحق العظيم, مطبعة دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, بيروت, لبنان, 1415هـــ, 284/4.

(30) رواه الإمام مسلم في صحيحه, 1188/3, رقم الحديث (1552).

(31) رواه البخاري في الأدب المفرد, رقم الحديث (479), وذكره الألباني وصـــححه برقم (9), ورواه أحمد في مســـنده, 183/3, 184, 191.

[32] رواه الطبراني في المعجم الكبير، من حديث معاذ بن أنس الجهني برقم 410، وسكت المحقق على صحته. ينظر: المعجم الكبير، سـليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حققه حمدي بن عبد المجيد السـلفي، طبعة مكتبة ابن تيمية، القارة، الطبعة الأولى ، 1415هـ-1994م.

[33] تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل, المسمى تفسير البيضاوي للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله البيضاوي, حققه: محمد صبحي حسن حلّاف, ومحمد أحمد الأطرش, مطبعة دار الرشيد, الطبعة الأولى, 1421هـ-2000م, 227/3.

[34] تأثير نقص المياه على التنمية بمنطقة الجفارة بليبيا, بحث منشـــور بمجلة كلية الزراعة, جامعة طرابلس, لعبد العزيز عبد الزراق مصباح صادق, والصغير رمزي عثمانية, 2019م, ص1379 وما بعدها.

[35] ينظر: الحق في الغذاء الكافي بوصـفه حق من حقوق الانسـان, سـلسـلة الدراسـات, العدد الأول, نيويورك, منشـورات الأمم المتحدة, 1989م, وكذلك تم نشره لمنظمة الفاو, روما, 2004م.

[36] ينظر: الأمن الغذائي- نظام, نظرية وتطبيق, دار وائل للطباعة والنشر, الطبعة الأولى, ص199.

[37] ينظر: المصدر السابق, الأمن الغذائي, د. محمد رفيق أمين حمدان, ص63.

[38] ينظر: اسـتراتيجية الأمن الغذائي, للدكتور: نور الدين مني, والدكتور: خالد سـبع النجار, منشـورات جامعة حلب, كلية الزراعة, 1415هـ-1994م, ص77.

[39] ينظر: سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان, شخصيته وعصره, مطبعة دار الجوزي, القاهرة, مصر, الطبعة الخامسة, 2010م, ص109 وما بعدها. والطبقات الكبرى لابن سـعد, لمؤلفه: محمد سـعيد بن تبع الهاشـمي, دار صــادر, بيروت, لبنان, د.ت.ط, 104/3.

[40] ينظر: الطب في ضـــوء الإيمان, لمؤلفه: محمد المختار الســلامي, مطبعة دار الغرب الإســلامي, الطبعة الأولى, 2001م, ص214 وما بعدها.

[41] من سورة القصص, الآية: 77.

[42] مقدمة ابن خلدون, لمؤلفه: عبدالرحمن بن محمد الحضـــرمي, الطبعة الخامســـة, طبعة دار القلم, بيروت, 1984, ص42.

[43] ينظر: حقائق علمية في القرآن الكريم, لمؤلفه: زغلول النجار, الطبعة الخامســـة, طبعة دار المعرفة, بيروت- لبنان, 1430هـ/2009م, ص27.

[44] من سورة البقرة, الآية: 30.

[45] من سورة البقرة, الآية: 107.

[46] من سورة الجاثية, الآية: 13.

[47] من سورة هود, الآية: 61.

[48] من سورة الأنبياء, الآية: 105

[49] ينظر: الجامع الصـــحيح, للبخاري مع شـــرحه فتح الباري, طبعة دار ابن كثير, لبنان, 1990م, 403/5. وصـــحيح البخاري, للإمام البخاري, باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه حديث رقم 2320, طبعة دار الفجر للتراث, الطبعة الثانية, 1430هـ-2009م, 144/2.

[50] أخرجه البخاري في الأدب المفرد, باب اصـطناع المال, رقم الحديث 479, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي, دار البشـائر الاسلامية, بيروت, ط3, 1409هـ-1989م, ص168.

[51] رواه أبو يعلى, برقم 1880 عن عائشـة وهو حديث صـحيح, صـحيح الجامع الصـغير وزياداته لمحمد ناصـر الألباني, وقال: حديث حسن صحيح, المكتب الاسلامي, 1-383.

(52) من سورة النحل, الآية: 10.

(53) من سورة يس, الآية: 80.

(54) ينظر: اقتصاديات العالم الاسلامي, للدكتور: وجدي محمود حسين, منشأة المعارف, 1994م, ص42.

(55) ينظر: رعاية البيئة في الشريعة الاسلامية, للدكتور: يوسف القرضاوي, ص63.

(56) من سورة عيسى, الآية: 24-32.

(57) ينظر: البركة في فضل السعي والحركة لأبو عبدالله الحبشي, طبعة دار المعرفة, لبنان, 1982م, ص908.

(58) ينظر: حديث القرآن والسنة عن الزراعة, للدكتور: محمد سيد طنطاوي, الأزهر, 1421م, ص7.

(59) ينظر: مبادئ المعرفة الاقتصادية, لعمر حسين, الطبعة الأولى, مطبعة ذات السلاسل, 1989م, الكويت, ص64.

(60) ينظر: الأمن الغذائي, للدكتور: عبدالفتاح إدريس, مطبعة اللواء الاسلامي, 3 يوليو 2009م, ص7.

(61) ينظر: حديث القرآن والسنة عن الزراعة, للدكتور: محمد سيد طنطاوي, مطبعة الأزهر, 1423هـ, ص7.

(62) ينظر: دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الاسلامي, للدكتور: يوسف القرضاوي, مكتبة وهبة, 2008م, ص186.

(63) ينظر: الأمن الغذائي العربي حاضره ومستقبله, للدكتور: صبحي القاسم, مطبعة مؤسسة عبدالحميد شومان, 1993م, ص174 وما بعدها.

(64) ينظر: الأمن الغذائي في الأردن دراسة قياسية خاصة لمحصول القمح (1966-1974م), للدكتور: حميدات, وليد عبدالله الربيعي.

(65) ينظر: الأمن الغذائي العربي حاضره ومستقبله, لصبحي القاسم, ص175, د.ت.ط.

(66) ينظر: الأمن الغذائي في الأردن دراسة قياسية خاصة لمحصول القمح, للدكتور: حميد ولد عبدالله الربيعي, ص200.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم, رواية حفص عن عاصم.

1. أحكام القرآن, لابن العربي, 1095/3, مطبعة دار الكتب العلمية, لبنان, (د.ت.ط).
2. إحياء الأرض الموات, للدكتور: محمد وهبة الزحيلي, مطبعة دار المكتبي, دولة سوريا, 1998م.
3. استراتيجية الأمن الغذائي, للدكتور: نور الدين مني, والدكتور: خالد سبع النجار, منشورات جامعة حلب, كلية الزراعة, 1415هـ-1994م.
4. الإسلام والأمن الاجتماعي, للدكتور: محمد عمارة, طبعة دار الشروق, الطبعة الأولى, القاهرة, مصر, 1988م.
5. رواه أبو يعلى, برقم 1880 عن عائشة وهو حديث صحيح, صحيح الجامع الصغير وزياداته لمحمد ناصر الألباني, وقال: حديث حسن صحيح, المكتب الاسلامي, 1-383.
6. اقتصاديات العالم الاسلامي, للدكتور: وجدي محمود حسين, منشأة المعارف, 1994م.
7. الأمن الغذائي العربي حاضره ومستقبله, لصبحي القاسم, د.ت, .ط.
8. الأمن الغذائي العربي حاضره ومستقبله, للدكتور: صبحي القاسم, مطبعة مؤسسة عبدالحميد شومان, 1993م.
9. الأمن الغذائي في الأردن دراسة قياسية خاصة لمحصول القمح (1966-1974م), للدكتور: حميدات, وليد عبدالله الربيعي.
10. الأمن الغذائي في الأردن دراسة قياسية خاصة لمحصول القمح, للدكتور: حميد وليد عبدالله الربيعي.
11. الأمن الغذائي للوطن العربي, للدكتور: محمد السيد عبدالسلام.
12. الأمن الغذائي للوطن العربي, لمؤلفه: د. محمد السيد, مطبعة عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, 1998م.

13. الأمن الغذائي– نظام, نظرية وتطبيق, دار وائل للطباعة والنشر, الطبعة الأولى.
14. الأمن الغذائي, للدكتور: عبدالفتاح إدريس, مطبعة اللواء الاسلامي, 3 يوليو 2009م.
15. الأمن غير التقليدي, للمؤلف: أ.د محمد جمال مظلوم, مطبعة دار الحامد للنشـــر والتوزيع, الطبعة الأولى, الأردن, 1435هـ–2014م.
16. البركة في فضل السعي والحركة لأبو عبدالله الحبشي, طبعة دار المعرفة, لبنان, 1982م.
17. تأثير نقص المياه على التنمية بمنطقة الجفارة بليبيا, بحث منشـــور بمجلة كلية الزراعة, جامعة طرابلس, لعبد العزيز عبد الزراق مصباح صادق, والصغير رمزي عثمانية, 2019م.
18. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل, المسمى تفسير البيضاوي للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله البيضاوي, حققه: محمد صبحي حسن حلَّاف, ومحمد أحمد الأطرش, مطبعة دار الرشيد, الطبعة الأولى, 1421هـ–2000م, 227/3.
19. الجامع الصـحيح, للبخاري مع شـرحه فتح الباري, طبعة دار ابن كثير, لبنان, 1990م, 403/5. وصـحيح البخاري, للإمام البخاري, باب فضـــل الزرع والغرس إذا أكل منه حديث رقم 2320, طبعة دار الفجر للتراث, الطبعة الثانية, 1430هـ–2009م, 144/2.
20. حديث القرآن والسنة عن الزراعة, للدكتور: محمد سيد طنطاوي, الأزهر, 1421م.
21. حديث القرآن والسنة عن الزراعة, للدكتور: محمد سيد طنطاوي, مطبعة الأزهر, 1423هـ.
22. الحق في الغذاء الكافي بوصـفه حق من حقوق الانسـان, سـلسـلة الدراسـات, العدد الأول, نيويورك, منشـورات الأمم المتحدة, 1989م, وكذلك تم نشره لمنظمة الفاو, روما, 2004م.
23. حقائق علمية في القرآن الكريم, لمؤلفه: زغلول النجار, الطبعة الخامســـة, طبعة دار المعرفة, بيروت– لبنان, 1430هـ/2009م.
24. دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الاسلامي, للدكتور: يوسف القرضاوي, مكتبة وهبة, 2008م.
25. رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية, للدكتور: يوسف القرضاوي.
26. رعاية البيئة في شريعة الإسلام, للدكتور: يوسف القرضاوي, مطبعة دار الشروق, الطبعة الأولى, 1421هـ–2001م.
27. رواه أبوداود في السنن برقم 1547، كتاب الدعاء باب في الاستعاذة.
28. سـنن أبي داود, لأبي داود, ابن اسـحاق بن بشـير، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة العصـرية– صيدا بيروت.
29. سـيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان, شـخصـيته وعصـره, مطبعة دار الجوزي, القاهرة, مصـر, الطبعة الخامسـة, 2010م, ص109 وما بعدها. والطبقات الكبرى لابن سعد, لمؤلفه: محمد سعيد بن تبع الهاشمي, دار صادر, بيروت, لبنان, (د.ت.ط), 104/3.
30. الطب في ضوء الإيمان, لمؤلفه: محمد المختار السلامي, مطبعة دار الغرب الإسلامي, الطبعة الأولى, 2001م.
31. عون المعبود, لمحمد شـــمس الحق العظيم, مطبعة دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, بيروت, لبنان, 1415هـــــ, 284/4.
32. لســـان العرب: لابن منظور: مادة (أمن) 140/1, طبعة دار المعارف, الطبعة الثالثة, (د.ت.ط). وفي ذلك ينظر: معاجم اللغة الأخرى مادة (أمن) وقاموس المصـطلحات الاقتصـادية في الحضـارة الإسـلامية للدكتور: محمد عمارة, الطبعة 1, القاهرة, مصر, 1993م.
33. مبادئ المعرفة الاقتصادية, لعمر حسين, الطبعة الأولى, مطبعة ذات السلاسل, 1989م, الكويت.

34. المعجم الكبير، سـليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حققه حمدي بن عبد المجيد السـلفي، طبعة مكتبة ابن تيمية، القارة، الطبعة الأولى، 1415هـ-1994م.
35. مقدمة ابن خلدون, للمؤلف العلاّمة: عبدالرحمن بن محمد الحضـرمي, مطبعة دار القلم, الطبعة الخامسـة, بيروت, لبنان, 1984م.
36. مقدمة ابن خلدون, لمؤلفه: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي, الطبعة الخامسة, طبعة دار القلم, بيروت, 1984.
37. ملخص كتاب نظرة تحليلية في مشكلة الغذاء في البلدان العربية, للدكتور: صبحي القاسم, مؤسسة عبدالحميد شومان, عمان, 1982م.
38. ملخص كتاب نظرة تحليلية في مشكلة الغذاء.
39. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو), المكتب الإقليمي للشرق الأدنى, السياسات السعرية: مواد تدريبية على التخطيط الزراعي, نشر رقم (3), روما, المنظمة, 1993م.
40. الموسوعة الفقهية, لجماعة من العلماء, تصدرها وزارة الأوقاف الكويتية, مطبعة الموسوعة الفقهية- الكويت, 1405هـ-1984م, 270/6.
41. الموسوعة الفقهية, لجماعة من العلماء, مطبعة الموسوعة الفقهية, 1405هـ-1984م, 271/6.
42. نظرة اقتصـادية لمشـكلة الغذاء في العراق, لمؤلفه: د. عبدالغفور أحمد, مطبعة دار نهران للنشـر والتوزيع, عمان, الأردن, 2008م.